ما يتعلق به الجر والحرمة وهو اليسر في الاقتصار على الامر بالاكل من غير تعرض للانتفاع بالحمل
والركوب وغير ذلك مما حرموه في السائبة واخواتها اه ابو السعود والضأن جمع
ضائن للذكر وضائنة للانثى وقيل اسم جمع وكذا يقال في المعز سواء سكنت عينه او تحركت
اه شيخنا وفي المصباح المعز اسم جنس لا واحد له من لفظه وهي ذوات الشعر
من الغنم الواحدة شاة وهي مؤنثة وتفتح العين وتسكن وجمع الساكن امعز
ومعيز مثل عبد واعبد وعبيد والمعزى الف للالحاق لا للتانيث ولهذا
تنون في النكرة وتصغر على معيز ولو كانت الالف للتانيث لم تحذف والذكر ماعز
والانثى ماعزة اه وفيه ايضا والعنز الانثى من المعز اذا اتى عليها حول
اثنين بدل من ثمانية ازواج ان جوزنا البدل من البدل ومن متعلقة بالفعل
المقدر والاحسن الضأن بدل من الانعام واثنين بدل من حمولة وفرشا اه
تادي وفي السمين في نصب اثنين وجهان احدهما انه بدل من ثمانية ازواج
وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال والدليل عليه ثمانية ازواج ثم فسرها
بقوله من الضأن اثنين وبه صرح ابو البقاء فقال واثنين بدل من ثمانية
وقد عطف عليه بقية الثمانية والثاني انه منصوب بانشأ مقدرا
وهو قول الفارسي ومن يتعلق بما نصب اثنين اه بالفتح والسكون
سعيتان لمن حرم ذكور الانعام اي بعض ذكورها وقوله واناثها
اخرى اي بعض اناثها اي مواته يلزمه ان يحرم كل الذكور فقط او كل الاناث
فقط وجميع الذكور والاناث على ما سياتي ايضاحه اه شيخنا الذكرين
عبر قراءات كل عن مد الهمزة مدا لازما بقدر الفات وتسهيل الهمزة
الثانية على حد قوله في الخلاصة همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام
او يسهل اه شيخنا آلذكرين حرم الذكرين منصوب
بما بعده وسبب ايلائه الهمزة ما تقدم في قوله أأنت قلت للناس وام عاطفة
الانثيين على الذكرين وكذلك ام الثانية عاطفة ما الموصولة على ما قبلها ومحلها
نصب تقديره ام الذي اشتملت عليه ارحام الانثيين فلما التقت ميم ام ساكنة
مع ما بعدها وجب الادغام وام في قوله ام كنتم شهداء منقطعة ليست عاطفة
لان ما بعدها جملة مستقلة بنفسها فتقدر ببل والهمزة والتقدير بل اكنتم شهداء
واذ

واذ منصوب بشهداء انكر عليهم وتهكم بهم في نسبتهم الى الحضور في وقت الايصاء
بذلك وبهذا اشارة الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات عندهم وقوله قل
آلذكرين وقوله نبئوني وقوله ايضا الذكرين ثانيا وقوله ام كنتم شهداء جمل اعتراض بين
المعدودات وقعت تفصيلا لثمانية ازواج قال الزمخشري فان قلت كيف فصل
بين المعدود وبين بعضه ولم يوال بينه قلت قد وقع الفاصل بينهما اعتراضا
غير اجنبي من المعدود وذلك ان الله من على عباده بانشاء الانعام لمنافعهم
واباحتها لهم فاعترض بالاحتجاج على من حرمها والاحتجاج على من حرمها تاكيد
وتشديد للتحليل والاعتراضات في الكلام لا تساق الا للتوكيد اه سمين
نبئوني بعلم اي باشئ عن طريق الاخبار من الله بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز
اذ هم لا يعترفون بنبوة النبي فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة
والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء اه خازن عن كيفية او جهة
او سبب تحريم الخ هو الذكورة او الانوثة او اشتمال الرحم وقوله تحريم ذلك
اي ذكور الانعام تارة واناثها اخرى اي بعض كل كما تقدم وقوله ان كنتم
صادقين فيه اي في تحريم ذلك اه شيخنا المعنى من اين جاء التحريم
يشير بهذا الى ان ام متصلة لانه تقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين
وسميت بذلك لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى باحدهما عن الاخرى ولان الاستفهام
معها على حقيقته بخلاف الواقعة بعد همزة التسوية لان المعنى معها ليس على
الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر اه كرخي
م جميع الاناث اي حرام وقوله كالزوجات اي كل من الذكور والاناث حرام اي
يلزمكم تحريم جميع الانعام الموجودة في الخارج ذكورها واناثها ان قلتم ان علة
تحريم بعض الذكور او بعض الاناث هي اشتمال الرحم وذلك لان كل ذكر من النعم وكل
انثى كذلك قد اشتمل عليه الرحم حين كان جنينا فلم خصصتم التحريم
بعد النتاج ببعض الذكور تارة وبعض الاناث اخرى اه شيخنا فيه ايهام
التخصيص اي تخصيص تحريم البحيرة والوصيلة والسائبة والحام
بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم والمعز ذكر ذلك المعنى الفخر ونسبه
لنفسه اه خازن لكنه بعيد من السياق اه شيخنا والاستفهام اي
في المواضع الثلاثة آلذكرين ام الانثيين اما اشتملت للانكار اي انكار

Copyright @ King Saud University